

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي و آدابها

رقم الترتيب .....

الرقم التسلسلي.....



\*\*\*\*\*

الميدان : لغة وأدب عربي

الفرع : دراسات نقدية

التخصص : نقد حديث و معاصر

مذكرة مكملة مقدمة لنيل شهادة الماستر

العنوان:

# مستويات وخطوات التحليل الأسلوبية في مقاربة النص الشعري. قصيدة "زهور" للشاعر "أمل دنقل" أنموذجاً.

إشراف الأستاذ: مصطفى بلقاسمي

إعداد الطالب: ولد أعمار هانيس

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بو جمعة شتوان	أستاذ التعليم العالي	جامعة مولود معمري	رئيسا
مصطفى بلقاسمي	أستاذ مساعد صنف (أ)	جامعة مولود معمري	مشرفا ومقررا
بوعلام إقلولي	أستاذ مساعد صنف (أ)	جامعة مولود معمري	عضوا ممتحنا

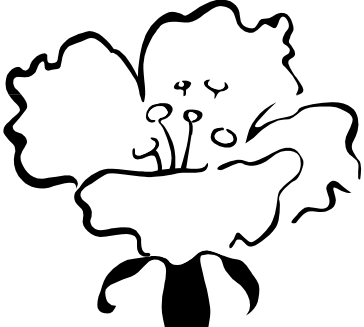
تاريخ المناقشة:

السنة الجامعية 2019/2020م

# كلمة شكر



الشكر لله وحده أولاً وآخراً لتوفيقه لي- سبحانه  
وتعالى - على إنجاز هذه المذكرة.  
أتقدم بكل الامتنان والشكر الجزيل لرئيس القسم  
ولكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي  
على توجيهاتهم القيمة، ولا يفوتني  
أن أشكر أستاذي الفاضل المشرف: مصطفى بلقاسمي،  
الذي كان لي خير ناصح ومرشد  
والذي لم يبخل عليّ بوقته الثمين  
وحرصه على نجاح هذا البحث،  
والشكر موصول لكل من ساعدني من قريب  
أو بعيد على إتمام هذا العمل المتواضع.



## إهداء



أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع :  
إلى منبع الرفق والأمان، اللذين ربباني على  
المبادئ والأخلاق الفاضلة،  
أبيّ وأمي، أطل الله في عمرهما.  
إلى أخي سفيان وأخواتي وعمّي سالم وزوجته.  
وإلى جميع أصدقائي الذين كانوا لي خير سند"  
طيبة مشواري الدرّاسي.  
وإلى أستاذي المشرف: مصطفى بلقاسمي، دون أن  
أنسى كلّ أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

## مقدمة:

تعدّ الأسلوبية من أحدث ما تمخضت عنه علوم اللغة في العصر الحديث، و الرّاصد لتيارات النقد العربي، و اتجاهات البحث اللغوي، و ارتباط الأسلوبية بالأدب جدّ عميق، نظرا لنموّها جنباً إلى جنب مع الإبداع الأدبي منذ القديم، فعلم الأسلوب هو أحد المناهج النقدية الحداثيّة التي تنتمي إلى مرحلة ما بعد البنيوية، يعتمد اللغة الأدبية مفتاحاً من مفاتيح التحليل، ليصبح بذلك منهجاً لغوياً قائماً على المستويات اللسانية: الصوتية و التركيبية و الدلالية، فهذا العلم أحد مجالات نقد الأدب اعتماداً على بنيته اللغوية دون ما عداها من مؤثرات اجتماعية أو سياسية أو فكرية أو غير ذلك...

وموضوع مذكرتي الموسوم بـ"مستويات و خطوات التحليل الأسلوبي في مقارنة النصّ الشعري" من المواضيع الهامة في الدراسات النقدية و الأدبية.

و الذي دفعني على أن أختار هذا الموضوع أمران اثنان:

### -أولهما:

\*رغبتني الكبيرة في التعرف على المنهج الأسلوبي في النقد الأدبي بشكل واضح وعن قرب ، بسبب ما لاحظته من قلة الدراسات في هذا الباب.

### وثانيهما:

\*رأيت أنه موضوع يستحق الدراسة، و ذلك من أجل أن أتوسع أكثر في البحث العلمي والأدبي، و أثري معارفي حول كيفية التحليل الأسلوبي للنصوص الشعرية.

أما فيما يخصّ إشكالية بحثي الرئيسية والتي سأجيب عنها-إن شاء الله- تتمثل في:

\*ما هي خطوات و مستويات التحليل الأسلوبي للنصّ الأدبي ذي السند الشعري؟

و التي تتفرغ منها مجموعة من الإشكاليات و هي كالتالي:

-كيف لنا أن نقرأ النص الشعري ؟

-كيف يكون التحليل الأسلوبي للقصيدة الشعرية؟

و قد اقتضت طبيعة هذا الموضوع أن أدرسه في فصلين:

حيث قمت بعنوانة الفصل الأول بـ: "الأسلوب" و أتبعته بأربع مباحث، فالأول و المسمّى بـ: مفاهيم الأسلوب، اشتمل الكلام عن مفهوم كلمة الأسلوب لغة و اصطلاحاً، ومفهوم الأسلوب في تراثنا العربي القديم، ثم مفهومه عند المحدثين، و كمبحث ثاني والذي سمّيته بـ"الأسلوبية أو علم الأسلوب" جاء على أربع مطالب: نشأة علم الأسلوب و مفهومه، و الأسلوبية في النقد الغربي الحديث، ومجالات علم الأسلوب، ثم يليه المبحث الثالث و المسمى بـ:"محددات الأسلوب بثلاث مطالب: الأسلوب بوصفه اختياراً، وبوصفه إضافةً و تضمناً، ثم بوصفه انحرافاً أو انزياحاً.

أما في المبحث الرابع والأخير والذي سمّيته: "التحليل الأسلوبي أو المقاربة الأسلوبية" تكلمت فيه عن مستويات التحليل الأسلوبي للنص الشعري، و خطوات هذا التحليل و كلفيته، و كيف لنا أن نقرأ النص الشعري؟ و في المطلب الأخير بسّطت الكلام عن أهمية التحليل الأسلوبي.

وفي الفصل الثاني من المذكرة، فهو بمثابة تدريب على ما سبق من المفاهيم النظرية، لذا جعلته كدراسة تطبيقية أسلوبية على قصيدة "زهور" للشاعر أمل دنقل، افتتحته بتعريف لكل من الشاعر والمتلقي، وبعد هذين المطلبين تطرقت إلى نص القصيدة قيد الدراسة، حيث تناولت مقاطعها الثلاثة بالشرح و التوضيح، ثم علّقت و حلّلت القصيدة أسلوبياً .

ولقد اعتمدت على المنهج الوصفي والتحليلي فيما يخص الجوانب النظرية للمذكرة، مستندا على المنهج الأسلوبي في مقارنتي للقصيدة.

وكما هي حالة أيّما بحث قبل أن يخرج في حلّته النهائية، تعزّيه بعض العراقيين، ومن بين الصّعوبات التي واجهتها:

- ضيق الفترة المحددة للمذكرة.

- قلة المصادر والمراجع.

واعتمدت في الدراسة والبحث على قائمة من المراجع والمصادر والتي تنوعت بين معاجم وكتب عربية و مترجمة وهذا ذكر لبعض منها:

- لسان العرب لابن منظور.
- البلاغة والأسلوبية للدكتور محمد المطلّب.
- الأسلوبية: مدخل نظري و دراسة تطبيقية للدكتور فتح الله أحمد سليمان.
- في التطبيقات الأسلوبية للدكتور صالح عطية مطر. إلى غيرها من المراجع.
- وأنهيت بحثي بملخص شامل له، ثم خاتمة بمثابة حوصلة للنتائج المتوصل إليها.

# الفصل الأول:

الأسلوب.

### المبحث الأول: مفاهيم الأسلوب:

أولاً: كلمة الأسلوب في اللغة والاصطلاح: جاء في لسان العرب عن ابن منظور: "ويقال للسّطر من النخيل: أسلوب وكلّ طريق ممتد فهو أسلوب. قال: والأسلوب الطريق، والوجه، والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء، ويجمع أساليب، والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضمّ: الفنّ، يقال: أخذ فلان في أساليب من القول، أي أفانين منه، وإنّ أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبراً"....<sup>1</sup>

أمّا في المعجم الوسيط، "فالأسلوب: الطريق، ويقال: سلكت أسلوب فلان على كذا، طريقته، مذهبه، والأسلوب طريقة الكاتب في كتابته، والأسلوب الفنّ، يقال: أخذنا في أساليب من القول: فنون متنوعة، والأسلوب الصّف من النخيل ونحوه، والجمع أساليب."<sup>2</sup>

وقد قام محمّد عبد المطلب في كتابه القيم: "البلاغة والأسلوبية" بتحليل تعاريف الأسلوب السابقة الذّكر مع أحمد الشايب في كتابه "الأسلوب" وتبين ثمة هناك بعدين أساسيين:

- الأول: البعد المادي الذي نلمسه في تحديد مفهوم الكلمة من حيث ارتباطها في مدلولها بمعنى الطريق الممتد أو السّطر من النخيل.

الثاني: البعد الفنّي الذي يتجلّى من خلال ربطها لأساليب القول أي: أفانينه<sup>3</sup>... "ومن خلال هذه التعاريف اللغوية نلمس اعتناء بالجانب الشكلي في تنظيم أسطر النّخيل وفي السير في الطريق الممتد، واعتناء بالجانب الفنّي في ربط هذا التنظيم بأساليب الكلام والتفنن فيها"<sup>4</sup>

استقر لفظ الأسلوب مصطلحاً مهمّاً في تراثنا العربي، وقد استمد تلك الأهمية من الحقل الدلالي الواسع لكلمة الأسلوب في القواميس العربية القديمة.

1 جمال الدين بن مكرم بن منظور: قاموس لسان العرب، دار صادر بيروت، مجلد، الطبعة 1995، 1م، مادة (سلب)، ص 473.

2 إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، دار الأمواج بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، 1990م، ص 440.

3 أحمد الشايب: الأسلوب بلاغة تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية. مصر، ط1، 1964م، ص 38.

4 د. محمد عبد المطلب: البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجان القاهرة، ط1، 1994م، ص 122.

## الفصل الأول

"والأصل اللغوي الانجليزي لكلمة (Style) أي أسلوب، يعود إلى اللغة اللاتينية، حيث كان يعني عصًا مدبية، تستعمل في الكتابة على الشمع"<sup>1</sup>

"وترجع كلمة "Style" إلى الكلمة اللاتينية "Stylus" التي تعني الريشة أو القلم أو أداة الكتابة، ثم انتقلت الكلمة من معناها الأصلي الخاص بالكتابة واستخدمت في فن المعماري وفن التماثيل ثم عادت مرة أخرى إلى مجال الدراسات الأدبية أو هي: آلة مستدقة الرأس تستعمل للكتابة"<sup>2</sup>

والأسلوب في الاصطلاح الأدبي يعني طريقة خاصة في استخدام اللغة، يتميز بها كاتب أو شاعر أو جماعة أدبية، وهو يميز أديب عن آخر في اختيار الألفاظ وتأليف الكلام، ويمثل طريقته في إبداع الفكرة وتوليدها وإبرازها في الصورة اللفظية، وقد اهتم العرب وفق هذه الرؤية للأسلوب بدراسة الألفاظ وعلاقتها بالجمل والتراكيب والقواعد النحوية.

### ثانيا : مفهوم الأسلوب في التراث العربي:

وتأتي آراء عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) في مقدمة الآراء الأسلوبية في النقد العربي القديم، وقد ورد مصطلح الأسلوب عنده من خلال حديثه عن موضوع الاحتذاء، يقول: "واعلم أن الاحتذاء عند الشعراء وأهل العلم بالشعر وتقديره وتمييزه أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوبيا، والأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه، فيعمد شاعر آخر إلى ذلك الأسلوب فيجاء به في شعره، فيشبهه بمن يقطع من أديمه نعلا على مثال نعل قد قطعها صاحبها، فيقال: قد احتذى على مثاله"<sup>3</sup>. فالأسلوب عند الجرجاني هو نتاج البنية اللغوية وكيفية تنسيق الشاعر لها وربط ألفاظها بعضها ببعض، لأن المزية الحقيقية للنصوص إنما تتأتى من الترابط النصي بين الوحدات اللغوية، وبذلك فإن عبد القاهر يرى: أن المزية للكلام إنما هي في نظمه، باعتبار ملائمة اللفظة التي تليها، وليس الفضل والمزية على الكلام أن

<sup>1</sup> Editor Ogden, General Basic English dictionary C.K, London, 1940, page 366.

<sup>2</sup> الدكتور فتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، طبعة مزيدة ومنقحة، سنة 2004، ص 33.

<sup>3</sup> -عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، تحقيق، محمد رشيد رضا، دار المعرفة بيروت، الطبعة الأولى، 1978، ص

## الفصل الأول

تتظر في مجرد معناه <sup>1</sup>. فقد أفاد عبد القاهر الجرجاني بما في النحو من إمكانات تركيبية، وظفها بشكل مباشر في محاولة إيجاد نظرية لفهم الأسلوب، من حيث كون النحو الموجد للنسق التعبيري الذي يحقق (المزية والفضيلة) بجانب الصحة والسلامة. وأما ابن خلدون (732هـ - 808هـ) فيما يخص الأسلوب فيقول: "ولنذكر هنا سلوك الأسلوب عند أهل هذه الصناعة - صناعة الشعر - وما يريدون بها في إطلاقهم فاعلم أنها عبارة عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه، ولا يرجع إلى الكلام باعتبار إفادته أصل المعنى الذي هو وظيفة الإعراب، ولا باعتبار إفادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا باعتبار الوزن كما استعمله العرب فيه الذي هو وظيفة العروض. فهذه العلوم الثلاثة خارجة عن هذه الصناعة الشعرية، وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص، وتلك الصور ينزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها، ويعرفها الخيال كالقالب أو المنوال، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والبيان فيرصّها فيه رصًا كما يفعل البناء في القالب أو النساج في المنوال، حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام، ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه، فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به، وتوجد فيه على أنحاء مختلفة<sup>2</sup>. فالأسلوب عند ابن خلدون هو:

. اختيار التراكيب من الخيال.

. اختيار التراكيب الصحيحة من لغة العرب.

. التأليف كالبناء في القالب وكالنساج في المنوال.

. المؤلفّة بين التراكيب الوافية ومقصود الكلام.

. اختيار الصورة الصحيحة اعتماداً على الملكة والفطرة.

1- عبد المنعم خفاجي: الأسلوبية والبيان العربي، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، الطبعة الأولى، 1992، ص 78.

2- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، تحقيق عبد الله محمد الرويش، دار البلخي، دمشق، ط1، سنة 2004، ص 474.

## الفصل الأول

ويتناول الزمخشري (467هـ-ت538هـ) مادة (سلب) بقوله: "سلبه ثوبه فهو سليب، وأخذ سلب القتيل وأسلاب القتلى، ولبست الثكلى السلاب وهو الحداد، وتسلبت وسلبت على ميتها فهي مسلب، والإحداد على الزوج، والتسليب عام، وسلكت أسلوب فلان: طريقته وكلامه على أساليب حسنة، ومن المجاز: سلبه فؤاده وعقله واستلبه وهو مستلب العقل، وشجرة سليب: أخذ ورقها وثمرها، وشجر سلب، وناقة سلوب: أخذ ولدها، ونوق سلاتب، ويقال للمتكبر: أنفه في أسلوب إذا لم يلتفت يمنة لا يسرة."<sup>1</sup>

تفاوتت أهمية كلمة الأسلوب من عالم إلى آخر، ولكنها تميزت عند عالمين إثنين هما: الجرجاني وابن خلدون، حيث تجاوزت علاقة الأسلوب بالمنشئ إلى علاقته بالتركيب اللغوية والتي هي أقرب من آراء العلماء الغربيين المحدثين.

أما المحدثون من العرب ومنهم عبد المطّلب الذي يرى أن: "كلمة الأسلوب في العربية: مجاز مأخوذ من معنى الطريق الممتد، أو السّطر من النّخيل، وكل طريق ممتد: أسلوب"<sup>2</sup>. ويرى نور الدين السّد بأن الأسلوب: "الطريقة التي يتم من خلالها تعبير الكاتب عن أفكاره، أي كيفية التشكيل اللّغوي الذي أنجز بواسطته الكاتب أفكاره و رؤاه"<sup>3</sup>. ويعرّف أحمد الشايب الأسلوب بقوله: "إنّ تعريف الأسلوب ينصب بداهة على العنصر اللفظي فهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعان أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال أو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعان"<sup>4</sup>. ويقول أيضا: "إنّ للأسلوب معانٍ مرتبة قبل أن يكون ألفاظا منسقة وهو يتكوّن في العقل قبل أن ينطق به اللسان أو يجري به القلم."<sup>5</sup>

### ثالثا: مفهوم الأسلوب عند المحدثين (من زوايا المَخاطب والمخاطب والخطاب)

1- محمود بن عمر الزمخشري أبو القاسم، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1998، ص468.  
2- محمد عبد المطّلب، قضايا الحدائفة عند عبد القاهر الجرجاني، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجان، القاهرة، الطبعة الأولى، 1995، ص 27.  
3- نور الدين السّد: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومه للنشر والطباعة-الجزائر-ط1، الجزء الثاني، 2010، ص 31.  
4- احمد الشايب: الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1991، ص 46.  
5- أحمد الشايب، م.س، ص40.

### الأسلوب من زاوية المُخاطَب (المنشئ):

المبدّع و المُخاطَب أو المنشئ للنص الإبداعي يعتبر المنظور الأوّل لتحديد الأسلوب" على أساس التوحد بين المنشئ وأسلوبه بحيث لا انفصال بينهما ولا انفصام"<sup>1</sup>، وهذا ما يذكرنا بقول "بوفون": (الأسلوب هو الرجل نفسه)، والمقصود هنا أن الأسلوب فردي: أي أن "الرسالة اللغوية من حيث حدوثها تتبثق عند منشئها تصورا أو خلقا وإبرازا للوجود"<sup>2</sup> لذلك يكون الأسلوب "صورة خاصة بصاحبه تبين طريقة تفكيره، وكيفية نظره إلى الأشياء وتفسيره لها وطبيعة انفعاله، فالذاتية هي أساس تكوين الأسلوب"<sup>3</sup> الأسلوب من هذا المنطلق هو أداة لإظهار الأحاسيس والعواطف التي تختلج قلب المبدّع، وكشف لفكره بوساطة اللغة، فالمعاني تتألف في نفس الكاتب أو المتكلم ثم تأتي اللغة لتظهرها إلى الوجود "وبذلك يصبح الأسلوب كمرآة كاشفة لمخبات شخصية الإنسان ما ظهر منها وما بطن، ما صرّح وما ضمن"<sup>4</sup>.

"وتبدأ عملية الإنشاء عند المنشئ بوجود مثيرات أو انفعالات أو محرّكات، داخلية نابعة من ذاته ، أو خارجية من البيئة المحيطة به، هذه المثيرات تتحول إلى أفكار ومعان في ذهن صاحبها، ثم تترجم إلى عبارات لفظية تمثل أسلوب المنشئ."<sup>5</sup>

"وكل منشئ - من حيث هو إنسان - يختلف عن أقرانه المنشئين بما يتسم به من سمات ذهنية وفكرية وانفعالية، و أمزجة وطباع، سوية كانت أم غير ذلك، فالمنشئ يمتلك عالما من المعاني والأخيلة، وطريقة في الصياغة والتعبير، مما يجعل له - في النهاية- شخصيته الأسلوبية ذات السمات والملامح المتميّزة التي تميّزه عن نظرائه من المنشئين."<sup>6</sup>

"ولكل فرد معجمه اللغوي المتميّز، فهو يميل إلى استعمال بعض الكلمات دون بعضها الآخر، وهناك كلمات لا يستعملها على الإطلاق. وإن كان يفهم معانيها، وكلمات لا يستعملها

1- الدكتور عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثالثة، 1982، ص 64.  
2- فتح الله احمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب للنشر- القاهرة، طبعة مزيدة ومنقحة، 2004، ص 12.  
3- أحمد الشايب: م.ن، ص 134.  
4- عبد السلام المسدي، المرجع السابق، ص 67.  
5- فتح الله سليمان، المرجع السابق، ص 12.  
6. فتح الله سليمان، م.س، ص 13، 14.

## الفصل الأول

ولا يفهم معانيها، لأنها خارجة عن دائرة تعامله أو وعيه، ولكلّ فرد طريقته الخاصة في بناء الجمل والربط بينها، فهو يستعمل بعض الصيغ دون بعضها الآخر، أو يستعمل أدوات معيّنة دون أخرى<sup>1</sup>.

### الأسلوب من زاوية النصّ (الخطاب) أو (الرسالة):

ترتكز كل شحنة تعبيرية على ثلاثة عناصر: المرسل والمرسل إليه، أو المخاطب والخطاب والمخاطب. ولا يتصور وجود أحد هذه العناصر دون العنصرين الآخرين. "ويعتمد تعريف الأسلوب- بالنظر إلى النصّ - على أنّه نوع من الخطاب الأدبي المغاير للخطاب العادي. إذ لا يمكن الحكم بالمغايرة ما لم يكن هناك تحديد للمستوى المنتهك، من انحراف اللغة من خطاب عادي معجمي إلى نصّ أو خطاب آخر أدبي، أي أنّ النصّ الأدبي قد يكسر القواعد اللغوية الموضوعية، أو يخرج عن النمط المألوف للغة، أو يبتكر صيغا وأساليب جديدة، أو يستبدل تعبيرات جديدة ليست شائعة بأخرى قديمة انزياحا باللغة العادية إلى لغة أدبية جمالية."<sup>2</sup>

"والنصّ الأدبي (الرسالة) هو ما تركز الأسلوبية اهتمامها عليه، باعتباره "البعد اللساني لظاهرة الأسلوب نافذة إليه (عبر صياغاته البلاغية) باحثة عن نوعية العلاقة بين حدث التعبير ومدلول صياغته مما جعلها تقوم (بعزل كل ما يتجاوزها من مقاييس تاريخية أو نفسية)<sup>3</sup>" ويعني ذلك التركيز على لغة النصّ باحثا عن فك رموزها ومعرفة مضامينها دون الخوض في السياقات التاريخية والنفسية والاجتماعية المحيطة بالنصّ الأدبي...وعليه نعزل العناصر الأخرى من عملية الاتصال وهي المرسل والمرسل إليه، وذلك لدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية"<sup>4</sup>.

1- مثكري محمد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة، مصر، الطبعة الثانية، 1992م، ص 28، 29.  
2- الدفتح الله أحمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، طبعة مزيدة ومنقحة، 2004، ص 15، 20.  
3- بيبير جيرو، الأسلوب والأسلوبية، ترجمة: مندر عياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت، لبنان، 1992، ص 1، 35.  
4- بيبير جيرو، م.س، ص 36.

## الفصل الأول

"ويعني هذا التركيز على النص في معرفة مفرداته وأساليبه وأفكاره ومعانيه وصوره الخيالية واستخداماته البلاغية وتأثيرها على المتلقي...."<sup>1</sup>

### الأسلوب من زاوية المخاطب (المتلقي):

"المنشئ في علاقته بالمتقبل لا يريد حمله على فهم محتوى الرسالة فحسب بل على تقمص ثوب التجربة المنقولة عبر الخطاب كذلك،"<sup>2</sup> وأحمد الشايب يرى في هذا الصدد أن الأسلوب يمكن أن يكون له معنى أوسع فيشمل " الفنّ الأدبي الذي يتخذه الأديب وسيلة للإقناع و التأثير".<sup>3</sup>

وفي علاقة الأسلوب بالمتقبل رأى رواد صناعة التحليل الأسلوبي أنه يمارس " ضغطاً مسلطاً على المتقبل بحيث لا يلقي الخطاب إلا وقد تهيأ فيه من العناصر ما يزيل عن المتقبل حرية ردود الفعل"<sup>4</sup>.

فالأسلوب من زاوية المتلقي، منظور يقوم على أساس أن كل منشئ يعبر عن ذاته ولا يكتب لها، فإنشأؤه نابع من نفسه وليس موجّها إليها. وإذا كانت عملية الإنشاء تقتضي وجود منشئ - وهو أساسها - وأثراً أدبياً يظهر ما في نفس صاحبه من أفكار ويعكس شخصيته الإنسانية، فإنه لا بد من متلقٍ يستقبل النص الأدبي. فالمتلقي يمثل البعد الثالث في العملية الإبداعية.

ودور المتلقي مهم ومؤثر، فكما لا يوجد نص بلا منشئ، كذلك ليس ثمة إفهام أو تأثير أو توصيل بلا قارئ، فهو الحكم على الجودة أو الرداءة. وفي قبول النص أو رفضه<sup>5</sup>

1، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، البيعة الأولى، 2004، ص7. صالح عطية مطر، في التطبيقات الأسلوبية

2- د. عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط 3، سنة 1982 ص 81.

3 - أحمد الشايب: الأسلوب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 8، سنة 1991، ص 41.

4 المسدي، المرجع نفسه، ص 81.

5- فتح الله أحمد سليمان، المرجع السابق، ص22.

المبحث الثاني: الأسلوبية أو علم الأسلوب:

أولاً: نشأة علم الأسلوب:

مصطلح الأسلوبية ولید الدّراسات النقدية المعاصرة، أطلقه الباحث فوندو جابلنس سنة 1875م على دراسة الأسلوب عبر الانزياح اللّغوي والبلاغة في الكتابة الإبلاغية، وأصله شارل بالي عام 1902م وأسس قراءة علم الأسلوب النهائية<sup>1</sup> وتتويجا لجهد المدرسة الألمانية يبارك (أولمان Stephen Ullmann) استقرار الأسلوبية علما ألسنيا سنة 1969 قائلاً:

"إن الأسلوبية اليوم هي أكثر أفنان الألسنية صرامة، على ما يعترى هذا العلم الوليد ومناهجه و مصطلحاته من تردد، ولنا أن نتنبأ بما سيكون للبحوث الأسلوبية من فضل على النقد الأدبي والألسنية معا"<sup>2</sup>.

ففي سنة 1960م انعقدت بجامعة "إنديانا" بالولايات المتحدة الأمريكية ندوة عالمية حضر إليها أبرز علماء اللغة ونقاد الأدب وعلماء النفس والاجتماع، وكان محور هذه الندوة الدراسات الأسلوبية<sup>3</sup>.

فالأسلوبية نشأتها غربية استخدمها الغربيون في مطلع القرن العشرين، وارتبطت بظهور الدراسات اللغوية الحديثة ومدارس علم اللغة كمدرسة فرديناند دي سوسير السويسري (1857م-1913م)، التي قررت أن تتخذ من الأسلوب علما يدرس لذاته، أو يوصف في خدمة التحليل الأدبي، أو التحليل النفسي أو الاجتماعي.

ثانياً: مفهوم الأسلوبية أو علم الأسلوب:

علم الأسلوب هو الذي يطلق عليه في الإنجليزية: "Stylistics"، وفي الفرنسية: "La stylistique" والباحث في الأسلوب: "Stylistician"، وكلمة "Style" تعني طريقة

1- عدنان بن ذريل: اللغة والأسلوب، اتحاد الكتاب العرب دمشق، سوريا، ط 1، 1980، ص 141.

2- البلاغة والأسلوبية، الدكتور محمد عبد المطلب، مكتبة لبنان ناشرون لوجان، الطبعة 1، 1994، ص 183.

3- الد محمد عبد المطلب، المرجع نفسه، ص 182.

## الفصل الأول

الكلام، وهي مأخوذة من الكلمة اللاتينية "Stylas" بمعنى عود من الصلب كان يستخدم في الكتابة، ثم أخذت تطلق على طريقة التعبير عند الكاتب<sup>1</sup>.

وفي مطلع هذا القرن ولد تحت كلمة (الأسلوبية) مفهومان مختلفان، هما:

(أ) دراسة الصلة بين الشكل والفكرة، وخاصة في ميدان الخطابة عند القدماء.

(ب) الطريقة الفردية في الأسلوب، أو دراسة النقد الأسلوبي، وهي تتمثل في بحث

الصلات التي تربط بين التعبيرات الفردية أو الجماعية<sup>2</sup> والذي يهمنها هو العنصر

الثاني.

فبالأسلوبية قد بدأت تستمد معاييرها من النظرية العلمية أو من العلم الذي تنتمي إليه كفرع منه، وتخضع لشروطه العامة في التحقيق<sup>3</sup>. ويجمع منذر عياشي المنحى العلمي للأسلوبية في مباشرتها الخطاب عبر اللغة أن الأسلوبية: "علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب، ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعا على مبدأ هوية الأجناس"<sup>4</sup>.

ولذا كان موضوع هذا "العلم متعدد المستويات مختلف المشارب والاهتمامات ومتنوع الأهداف والاتجاهات وما دام أن اللغة ليست حكرا على ميدان إيصاله دون آخر، فإن موضوع علم الأسلوب ليس حكرا - هو أيضا - على ميدان تعبيره دون آخر"<sup>5</sup>.

أما فيما يخص الخطاب الفني الإبداعي فقد تحدث الأسلوبية بأنها "دراسة الخصائص

اللغوية التي يتحوّل بها الخطاب عن سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية"<sup>6</sup>.

أما بيير جيرو فيرى بأن الأسلوبية أدوات التعبير اللساني في مقابل الأسلوب الذي يعني

طريقة التعبير عن الفكر بوساطة اللغة<sup>7</sup>

<sup>1</sup> الدكتور محمد عبد المطلب، المرجع السابق، ص 185

<sup>2</sup> Robert, Paul : dictionnaire de la langue française. tome sixième, paris, S.N.L (1) 1965. p. 554.

<sup>3</sup> ينظر: د.صلاح فضل: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى، سنة 1998، ص 131.

<sup>4</sup> - منذر عياشي،: مقالات في الأسلوبية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط 1، 1990، ص 65.

<sup>5</sup> - منذر عياشي، المرجع السابق، ص 29

<sup>6</sup> عبد السلام المسدي: م.س، ص 36.

<sup>7</sup> ينظر: بيير جيرو، م.س، ص 6.

## الفصل الأول

وقد جمع عدنان بن ذيل التعريفات الرابطة بين الخطاب الإبداعي والأسلوبية في تعريف جامع لكل ما سبق: " فالأسلوبية أو علم الأسلوب، علم نحوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي أو الأدبي خصائصه التعبيرية والشعرية، فتميزه عن غيره، إنها تتحرى الظاهرة الأسلوبية بالمنهجية العلمية اللغوية وتعتبر الأسلوب ظاهرة هي في الأساس لغوية تدرسها في نصوصها وسياقاتها.<sup>1</sup>

### ثالثا: الأسلوبية في النقد الغربي الحديث:

اقتصرت في هذا الباب على ثلاثة من رواد ومنظري البحث النقدي الأسلوبي الغربي برصد أهم آرائهم وتصوراتهم النظرية وهم: شارل بالي، ليو سبترز و ريفاتير.

#### • الأسلوبية لدى شارل بالي (1865م-1947م)

ومن المعروف أن بالي كان من أهم مؤسسي الأسلوبية الحديثة، وبعبارة أدق، فإنه المؤسس الحقيقي لها.

"يرتبط تحديد الأسلوب لدى "بالي" باللسانيات، إذ إنّ الأسلوب عنده يتجلى في مجموعة من الوحدات اللسانية التي تمارس تأثيرا معينا في مستمعها أو قارئها، ومن هنا، يتمحور هدف الأسلوبية حول اكتشاف القيم اللسانية المؤثرة ذات الطابع العاطفي"<sup>2</sup> ولهذا فالأسلوبية عنده هي: "العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة وواقع اللغة عبر هذه الحساسية"<sup>3</sup>.

"ويعني" بالي" بالوقائع اللسانية تلك الوقائع التي تلتصق بمؤلف معين، فهذا النمط الأخير من الوقائع اللسانية يقصيه "بالي" من الدراسة الأسلوبية على الرغم من أنه يمثل أسلوبا معينا: إنّ "بالي" ينظر إلى الأسلوبية بوصفها دراسة تتصّب على الوقائع اللسانية عبر تماهيا بالمجتمع أو بطريقة تفكير معينة."<sup>4</sup>

1 - عدنان بن ذيل: الم.الس، ص 140.

2 - د.حسن ناظم: البني الأسلوبية، المركز الثقافي العربي للنشر، المغرب، ط 1، 2002، ص 31.

3 - د. صلاح فضل: م.س ص 31.

4 - المرجع السابق، لحسن ناظم، ص 31.

إن ، فقد اتسمت أسلوبية "بالي" بسمّة وصفية من خلال طبيعة تحليلاتها المحايثة إذ تستند إلى اللغة فحسب في عملية استكشافها للعلاقات القائمة بين شكل التعبير والفكر. "إنّ أسلوبية "بالي" تراعي البني اللسانية المؤثرة ذات التعبير الوجداني أو العاطفي، وتستبعد في مقارنتها دراسة اللغة الأدبية، نظرا لإنكارها الاعتبارات الجمالية في الدراسة الأسلوبية.<sup>1</sup>

### الأسلوبية لدى ليوسبترز: (1887م-1960م)

لقد كان من أبرز أصحاب الأسلوبية التعبيرية "ليوسبترز" الذي نشأ في فيينا وتأثر مبكراً بفرويد، ثم تأثر بنظرة "بندتكروتشه" و"كارل فوسلر" إلى اللغة بوصفها تعبيراً فنياً خلافاً عن الذات.

ترصد أسلوبية "سبترز" علاقات التعبير بالمؤلف لتدخل من خلال هذه العلاقة في بحث الأسباب التي يتوجّه بموجبها الأسلوب وجهة خاصّة في ضوء دراسة العلاقات القائمة بين المؤلف ونصّه الأدبي، إنّ أسلوبية "سبترز" تبحث عن روح المؤلف في لغته، ومن هنا اتسمت أسلوبيته بالمزج بين ما هو نفسي وما هو لساني.

وباختصار، فإن المبادئ المهمة التي انطوت عليها أسلوبية سبترز:

- معالجة النص تكشف عن شخصية مؤلفه.
  - الأسلوب انعطاف شخصي عن الاستعمال المألوف للغة.
  - فكر الكاتب لحمة في تماسك النص.
- ومن هنا، فإن أسلوبية سبترز هي أسلوبية الكاتب، ذلك أن من أهدافها الكشف عن شخصية المؤلف عبر تفحص أسلوبه أو بناء الأسلوبية في النصّ الأدبي.<sup>2</sup>

أسلوبية "ميشال ريفاتير":

1- ينظر: د.حسن ناظم، الم.س، ص، 32-34.

2- المرجع السابق، د.حسن ناظم. ص 34، 37.

## الفصل الأول

يصنّف "ريفاتير" على أنّه من رواد الأسلوبية البنيوية ومن الذين يقولون بأنّ الأدب شكل راق من أشكال الإيصال، وأنّ النصّ الإبداعي ما أن يتمّ خلقا ويكتمل نصّا حتى ينقطع عن مرسله لتبقى العلاقة بين الرسالة والمستقبل زمنا لا ينتهي دوامه، وقد أبرز " ريفاتير" دور الأسلوبية كبحث جدّي وموضوعي في إبراز شعرية النصوص، رغم ولوعه بالمنهج البنائي الذي أفاد التحليل الأسلوبي وقد ركّز هذا الأخير على دور القارئ. وقد حدّد مفهوم الأسلوبية بأنها: "علم يعني بدراسة الآثار الأدبية دراسة موضوعية وهي لذلك تعني البحث عن الأسس القارة في إرساء علم الأسلوب، وهي تنطلق من اعتبار الأثر الأدبي بنية ألسنية تتحاور مع السياق المضموني تحاورا خاصّا

فبالأسلوبية ترمي - حسب رأيه - إلى تمكين القارئ من إدراك انتظام خصائص الأسلوب الفنّي إدراكا نقديا مع الوعي، بما تحقّقه الخصائص من غايات وظائفية

**رابعاً: مجالات علم الأسلوب:**

إنطلاقاً من علاقة علم الأسلوب باللّغة واعتماداً على المناهج العلمية الحديثة تحددت مجالات البحث الأسلوبي في ثلاث نقاط هي:

### (أ) الأسلوبية النظرية:

"وهي التي تسعى إلى تسطير الأدب من منطلق اللغة المستخدمة في النصّ الأدبي، وتطمح أن تصل يوماً إلى تفسير أدبية الخطاب الإبداعي بالاعتماد على مكوناته اللغوية، وهذا ما يجعل لها التعويل المطلق على اللسانيات بمختلف فروعها، فالأسلوبية النظرية تهدف إلى إرساء القواعد النظرية التي ينطلق منها الناقد الأسلوبي في تحليل النص، ويطلق عليها أحمد عبد المطلب "علم الأسلوب العام" الذي لا يرتبط بلغة معيّنة وإنّما يتبادل المنطلقات الأساسية التي لا ترتبط بأي ناحية تطبيقية كمستوى أول"<sup>1</sup>

### (ب) الأسلوبية التطبيقية:

1- فتح الله احمد سليمان: الأسلوبية، مدخل نظري ودراسة تطبيقية، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، ص 35.

## الفصل الأول

وتهدف إلى إظهار السمات الخاصة للنص الأدبي، ومدخلها إلى التطبيق هو لغة الأثر الأدبي وفي هذا المستوى " يمكن ملاحظة الاهتمام بالناحية التطبيقية من خلال الابتعاد عن التعميمات المطلقة إلى تحديد المجال بلغة معينة للخروج منها بالتتبعات الأسلوبية التي لا تعتمد على الناحية الفردية، بل تستمد وجودها من القيم التعبيرية في اللغة ونظامها"<sup>1</sup>.

### ج) الأسلوبية المقارنة:

"يعتمد هذا المجال على لغة واحدة ذات حدود واضحة، هدفها تبيين خصائص الكلام المميّزة عن طريق مقابلة بعضها ببعض الآخر لتقرير أدوارها المختلفة في بناء عصور الجمال على النصوص الأدبية وتقتضي المقارنة الأسلوبية حضور نصين فأكثر. ولا بدّ من وجود عنصر أو عناصر مشترك بين النصوص المقارنة."<sup>2</sup>

1- محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجان، القاهرة، ط1، 1994، ص 197.

2- فتح الله احمد سليمان: المرجع السابق، ص 35.

## المبحث الثالث:

### محددات الأسلوب:

ترتكز مبادئ الظاهرة الأسلوبية في تكونها داخل نظام الخطاب على ركائز مختلفة أهمها ما يلي:

### أولاً: الأسلوب بوصفه اختياراً:

شاع في الدراسات الأسلوبية أنّ الأسلوب اختيار « Choice »، فالمنشئ يستطيع أن يختار من إمكانيات اللغة ما يستطيع، وما يرى أنه الأقدر على خدمة رؤيته وموقفه وما يمكن أن يكون قادراً على خلق استجابة معينة عند المتلقي.

إنّ عملية الاختيار في الأسلوبية يمكن أن تؤدى بطرق أو أساليب متعدّدة، وهذا أمر ممكن، لأنه يعتمد في الأساس على ثروة المنشئ اللغوية وقدرته على الانتقاء من النظام اللغوي الذي يقدم له إمكانيات واحتمالات متعددة يستطيع الاختيار من بينها، إذ إنّ هناك احتمالات لتأدية الخبر الواحد بطرق متعددة، فيمكن للإنسان العادي أن يعبر عما يريد بأساليب مختلفة فكيف يكون الحال عند الأديب والمبدع؟ إنّ الشاعر الذي يسعى إلى أن يعبر عن رؤيته بأسلوب يختاره يمتلك إمكانيات متعددة ولكن الأمر ينتهي به إلى ما يختار على الرغم من أنه قادر على أن يأتي بإمكانيات اختيارية أخرى تتفق مع ما اختار دلاليًا.

"الشاعر يستطيع أن يأتي ببدائل متعددة وكثيرة للتعبير عما يريد أن يوصله للقارئ، فمثلاً كان بمقدور امرئ القيس أن يأتي بأسلوب آخر في مخاطبة صديقيه وببكااته على الأطلال:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل.<sup>1</sup>

ف"قفا" يمكن استبدالها بكلمات أخرى مرادفة ومتلازمة معها دلاليا، و"نبك" يمكن أن تستبدل أيضا بكلمات أخرى مرادفة وإلخ، في حين أن أسماء الأماكن هي أسماء خاصة بتجربة امرئ القيس، لا يمكن تبديلها أو تغييرها، وهنا يكون الاختيار إجباريا، لأنّ الشاعر لا يستطيع أن يأتي بأماكن دون أن يكون لها مساس بتجربته الخاصة<sup>2</sup>.

"إنّ عملية الاختيار عملية واعية من المنشئ لأنّه يسعى إلى أن يختار من بين إمكانيات متعددة وكثيرة، فالاختيار يكون مقصودا، وعندما يكون كذلك فإنّ المنشئ يضع في ذهنه المتلقي الذي يريد له أن يصل إلى ما يريده، فعملية الاختيار لا تعني فقط اختيار الكلمات أو المفردات من المعجم بقدر ما تتصل أيضا بعملية التركيب وتشكيل النسق والسياق، فغايتها المتوخاة تتمثل في المقصدية المنوي الوصول إليها.<sup>3</sup>

"إنّ محور الاختيار يتمثل في إجراء يقوم على الانتقاء من بين إمكانيات اللغة في حين أن محور التركيب يقوم ببناء السياق وهذا يذكّرنا بما قاله ياكبسون من أن كل تعبير لغوي لا بدّ أن يتحقق من خلاله إسقاط محور الاختيار على محور التركيب.<sup>4</sup>

### ثانيا: الأسلوب بوصفة إضافة وتضمنا:

"لقد عدّ الأسلوب إضافة أو زيادة "Addition" وهذا يعني أنّ الأسلوب شيء يضاف أو يزداد على اللغة تدخل به. ويدخل بها عبر ما يمكن أن يميز الكلام بحضور سمة أو

<sup>1</sup> - الدكتور موسى سامح ربابعة: الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2003، ص 26، 27.

<sup>2</sup> - ينضر: المرجع السابق، ص 27.

<sup>3</sup> - ينضر: المرجع السابق، ص 27، 28.

<sup>4</sup> - ينضر: المرجع السابق، ص 34.

علامة من العلامات الأسلوبية وهذا أمر يقتضي ويستدعي في الوقت نفسه وجود تعبير محايد غير ذي أسلوب أو ليس له أسلوب، و إذا كان الأسلوب إضافة فإنه يعني التحسين والزخرفة والتجميل للتعبيرات المحايدة البريئة من أية أسلبة ممكنة.<sup>1</sup>

"إنّ تعريف الأسلوب بأنه إضافة يرتبط ارتباطاً محورياً ووثيقاً بالجانب الإنساني والوجداني والعاطفي، وكل تعبير لا يحقق هذه الوظيفة فهو تعبير غير متأسلب إطلاقاً فليست كل التعبيرات قادرة على أن تحمل شحنا عاطفياً ووجدانياً للغة، فهناك تعبيرات لا تحتوي على أي شحن عاطفي للغة وبذلك تكون بعيدة أن توسم بأنها أسلوب.<sup>2</sup>

"ثمة وجهة نظر ترى إلى الأسلوب بأنه تضمناً " « Connotation » إذ ينصر - بحسب هذا التصوّر - إلى القيمة الأسلوبية التي تتضمنها السمة الأسلوبية، مستندة بذلك إلى بيئة النص أو الموقف، ومن هنا ينظر المحلل الأسلوبي إلى كل السمات اللسانية بوصفها متضمنة سمات أسلوبية من دون وجود تعبير محايد، وتستند النظرة التحليلية

ضمن هذا التصوّر - إلى العلاقات بين الوحدات اللسانية وسياقاتها"<sup>3</sup>.

"إنّ النظر أولى الأسلوب بوصفه إضافة، يفترض وجود تعبير محايد"،

إنّ هذا التعبير المحايد يخلو تماماً من كل سمة أسلوبية ويسمى التعبير غير المتأسلب « Styleless »، أو تعبير ما قبل الأسلوب « Pre-Stylistic » ومن هنا ينظر إلى الأسلوب بوصفه إضافة إلى هذا التعبير المحايد أو غير المتأسلب.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - د.موسى سامح رابعة : الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2003، ص 22.

<sup>2</sup> - ينصر المرجع نفسه، ص 24.

<sup>3</sup> الدكتور حسن ناظم: البني الأسلوبية، المركز الثقافي العربي للنشر. الدار البيضاء - المغرب ، الطبعة الأولى، سنة 2002، ص 40.

<sup>4</sup> د.حسن ناظم، المرجع السابق، ص 42.

### ثالثاً: الأسلوب بوصفه انحرافاً:

"يبدو أن تعريف الأسلوب بأنه انحراف « Déviation » من أكثر تعريفات الأسلوبية شهرة وانتشاراً. ولم يبق هذا التعريف خاصاً بالدراسات الأسلوبية بل إنه تعلق بالشعرية تعلقاً كبيراً وبخاصة تلك الدراسات التي دارت حول الشعرية اللسانية.

ويرتبط الانحراف بالاختيار ارتباطاً وثيقاً، لأن الاختيار يقوم على إمكانيات متعدّدة تفتح المجال لحدوث الانحراف<sup>1</sup>.

"وإذا كان مصطلح الانحراف مصطلحاً إشكالياً في النظرية النقدية الغربية، إذ وجد له أكثر من مرادف من مثل الانزياح والتجاوز والاختلال والإطاحة... فإنه في النقد العربي القديم والحديث قد وجد أيضاً مرادفات أخرى تصف هذا الإجراء، من مثل الاتساع والعدول والمخالفة والغرابة.<sup>2</sup>"

"ومع أنّ أحداً لا يستطيع أن ينكر أنّ الانحراف إجراءً أسلوبياً مقصوداً من المؤلف بغية تكريس قيمة فنية وجمالية تنبجس في النص لتوليد عناصر ذات أبعاد جمالية تقود إلى التأثير في القارئ<sup>3</sup>."

"وعلى الرغم من الانتقادات التي وجّهت إلى الانحراف، فإن ذلك لا يعني التقليل من فاعليته في النص الأدبي عامة والشعري خاصة، لأنه عنصر من العناصر التي تضفي حيوية وجمالية على السياق الذي يرد فيه، ولا يمكن لدارس أن يتجاوز الانحرافات الموجودة في النص، لأنها تعدّ علامات أسلوبية بارزة تقود الدارس إلى محاورتها وإعادة قراءتها في ضوء خبرته ومعرفته الجمالية<sup>4</sup>."

(1) - ينظر: د. موسى ربابعة: المرجع السابق، ص 34.

(2) - ينظر: المرجع نفسه، ص 35.

(3) - المرجع نفسه، ص 37.

(4) - ينظر، د. موسى ربابعة: المرجع السابق، ص 41.

"وتتجلى ظاهرة الانحراف في النصّ الشعري من خلال استخدام العناصر اللغوية، التي تكشف عن استعمال غير مألوف في التعامل مع اللغة، إذ يغدو النصّ الشعري نصّاً يرمي إلى (اللامألوف) و (اللاعادي)، بهذا تكون ظاهرة الانحراف من أهم الظواهر التي تعكس تجليات اللغة الشعرية في تجاوزها للنمط التعبيري المألوف أو المتواضع عليه".<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>-د.حسن ناضم، المرجع السابق، ص 43.

## المبحث الرابع:

### التحليل الأسلوبي أو المقاربة الأسلوبية.

أولاً: مستويات التحليل الأسلوبي للنص الشعري:

#### • المستوى الصوتي:

تهتم الدراسات الحديثة ضمن منهج الأسلوبية بإعطاء أهمية للإيقاع الصوتي، بوصفه الوشاح الذي يكشف القيم الجمالية للنص الشعري، كونه أشمل من الوزن العروضي، الذي ظل سائداً.

"وتعبر الموسيقى الخارجية من وزن وقافية من أهم الركائز التي تقوم عليها القصيدة الشعرية، وتميزها عن بقية الفنون الأدبية الأخرى، فالإيقاع ذو أهمية قصوى في بلورة موسيقى القصيدة، التي تحتم على صاحبها اختيار البحر والقافية المناسبين في مسعى التأثير في المتلقي، وكذلك تظل القافية بنية صوتية من أهم الأدوات التي يركز عليها

الشعر، بالإضافة إلى بقية المكونات الأخرى كاللغة من حيث انتظام الجمل، والصور،  
والعاطفة وغيرها، لأنّ الشعر هو صورة الكلام المنتظم وزنا وقافية.

فالقافية هي الكلمة التي يقف عندها الشاعر مدة زمنية لكي يسترجع فيها الأنفاس،  
وتعرف بروبيّها، و هو الصوت النغمي الأخير، الذي تنسب إليه القصيدة، إذ له قيمة صوتية  
في تحديد النبرة العامّة للقصيدة، وقيمة جمالية صوتية في نفسية الشاعر مما يجعلها مؤثرة  
في المتلقي<sup>1</sup>.

#### • المستوى التركيبي:

"لقد اهتم الأسلوبيون بالمستوى التركيبي للنص الأدبي لما له من أهمية في كشف  
مكونات الخطاب الأدبي، والوقوف على مدى توفيق المنشئ في استثمار اللغة من حيث  
الأوزان الصرفيّة والصّيغ النّحوية، في بناء الجمل ونوعيتها شيوعا. و في تموقعها من حيث  
الانتشار والتمركز في الخطاب، بالإضافة إلى أدوات الربط من حروف الجر والعطف التي  
ترصّ العمل الأدبي، ليصبح تحفة فنيّة.

والمستوى التركيبي يرتكز على الكلمة باعتبارها الحجر الأساس، انتقاء واختيارا  
وانزياحا في التأسيس للخطاب الأدبي، غير أنّها لن تؤدي وظيفتها التبليغية والفنية إلاّ ضمن  
الجملة بنوعيتها: إسمية وفعلية وزمن استعمالها وسياقاتها وفي علاقتها بغيرها اتساقا وانسجاما  
بالمجاورة أو المقابلة أو التضاد<sup>2</sup>.

#### • المستوى الدلالي:

"تظل الدلالة من أهم الوظائف التي تسعى اللغة إلى بلوغها، لكونها علما يتناول  
بالدراسة الكشف عن المعنى الحقيقي في الخطاب الأدبي، متوسلا بالصورة التي تتخذ من

1 - جيلالي علي طالب، مجلة الن(ا)ص، العدد 22، ديسمبر 2017، ص 114، 116.

2 ينظر، المرجع السابق، ص 119، 120.

الكلمة عنصراً دلالياً سواء من الناحية المعجمية أم من الناحية الاجتماعية، ولهذا فقد اهتم البلاغيون بالمستوى الدلالي المنبثق عن الصورة الشعرية، التي اعتبروها نتيجة لإعمال الفكر في تخيل الأشياء وربطها بعلاقاتها من حيث التماثل والتشابه والتقارب والتضاد والموازاة، فلقد ظلت الصورة الشعرية الميدان الخصب والفسيح، الذي تبارى فيه البلاغيون والنقاد حتى أصبح معياراً فنياً لتقييم الخطاب الأدبي، لا سيما الشعري منه.

فالمنشئ في الخطاب الأدبي يلجأ بالضرورة إلى ذلك الرصيد المكتسب، لينتقي منه الصور المناسبة للتبليغ، مما يؤكد أنّ الاستثمار في مستويات الخيال في علاقاته باللغة هو الذي يكشف عن مدى قدرة الشاعر على الابتكار في الصور المناسبة التي تجلب المتلقي لإعمال الفكر في تفكيك رموزها.

فالمستوى التحليلي للصورة يظلّ من أهم المرتكزات التي تقوم عليها الدراسة الأسلوبية ويأتي في مقدمة ذلك علم البيان الذي من أساسياته: الكشف والإيضاح في الخطاب الأدبي، مما يجعل الصورة الشعرية قلبه النابض، التي تتبع أهميتها من طريقتها الخاصة في تقديم المعنى وتأثيرها في المتلقي<sup>1</sup>.

**ثانياً: خطوات التحليل الأسلوبي:**

**التحليل الأسلوبي يرتكز على ثلاث خطوات:**

**الخطوة الأولى:**

"اقتناع الباحث الأسلوبي بأنّ النصّ جدير بالتحليل، وهذا ينشأ من قيام علاقة قبلية بين النصّ والناقد الأسلوبي قائمة على القبول والاستحسان، وهذه العلاقة تنتهي حين يبدأ

1 - ينظر المرجع السابق، ص 124، 125 .

التحليل، حتى لا تكون هناك أحكام مسبقة واتفاقات تؤدي إلى انتفاء الموضوعية وهي السمة المميّزة للتحليل الأسلوبي.

### الخطوة الثانية:

ملاحظة التجاوزات النصّية وتسجيلها بهدف الوقوف على مدى شيوع الظاهرة الأسلوبية أو ندرتها، ويكون ذلك بتجزئ النصّ إلى عناصر، تم تفكيك هذه العناصر إلى جزئيات وتحليلها لغوياً، على أنّ ذبوع الخاصة و تواترها بشكل لافت يحولها من حالة الانتهاك إلى ما يشبه التعامل العادي مع اللغة، فالتحليل الأسلوبي يقوم على مراقبة مثل هذه الانحرافات كتكرار صوت، أو قلب نظام الكلمات، أو بناء تسلسلات متشابهة من الجمل، وكل ذلك ممّا يخدم وظيفةً جماليةً كالتأكيد أو الوضوح أو عكس ذلك كالغموض أو الطمس المبرّر جمالياً للفروق<sup>1</sup>.

### الخطوة الثالثة التي يركز عليها التحليل الأسلوبي:

"وهي نتيجة لازمة لسابقتها -تتمثل في الوصول إلى تحديد السمات والخصائص التي يتسم بها أسلوب الكاتب من خلال النصّ المنقود، ويتم ذلك بتجميع السمات الجزئية التي نتجت عن التحليل السابق واستخلاص النتائج العامة منها. فهذه العملية بمثابة "تجميع" بعد "تفكيك" ووصول إلى الكليات إنطلاقاً من الجزئيات، وهذا يمكننا من الوقوف على الثوابت والمتغيرات في اللغة، ووصف جماليات الأثر الأدبي، وذلك بتحليل البنية اللغوية للنص دون إغراق في وضعية اللغة التي تقضي بدورها إلى الوقوع في هوة الصنعة، وقياس الأدب بمواجهته بنماذج عليا تجمّد حركته، وتوقف نموّه"<sup>2</sup>.

1 - فتح الله أحمد سليمان: الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب (علي حسن)، طبعة مزيدة ومنقحة ، 2004م، ص 54،55.

2 - الدكتور: محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجان - القاهرة، الطبعة الأولى، 1994، ص 289.

## ثانيا: كيفية التحليل الأسلوبي:

"بداية نقول: إنّ الباحث الأسلوبي لا يمكنه أن يشرع في التحليل دون الاستناد إلى "النحو بكل فروعه" الأصوات، والتحليل الصوتي، والصرف والتركيب، والمعجم، بالإضافة إلى الدلالة.

فهذه هي التقسيمات الأساسية التي يركز عليها البحث الأسلوبي، إنطلاقا من الصيغ النحوية التي هي أساس الأسلوب، ويتم ذلك أولا: عن طريق فحص العناصر النحوية للعبارة المختارة، وثانيا: تفسيرها بوصفها إشارات لمقاصد المؤلف. أو بمعنى أدق للمغزى الأعمق لما يكتبه. وكما لا يتصور وجود أسلوب دون نحو، كذلك لا يمكن قيام البحث الأسلوبي إلا على أساس تحليل البنى النحوية ووظيفتها البلاغية، وهذه العملية تشبه "طريقة المشرح أو الكيميائي في تجزئة العنصر الواحد إلى جزيئات صغيرة، أو تحويل المادة إلى ذرات"<sup>1</sup>.

## رابعا: كيف نقرأ النصّ الشعري ؟

هناك بديهة نسلم بها قبل أن نقرأ ، وهي أنّ هذا الشاعر يكتب لنا، وإن بدا أنّه لا يفكر إلا في التخلص من همّ يؤرقه بوضع خواطره على الورق، فالذي يخلّصه من هذا الهمّ هو في الواقع نحن، إنّّه يفضي إلينا بما يكربه، ولهذا فهو يريد أن نفهمه، وإذا بدا لنا أنه يتخابث ولا يكشف عما في نفسه بسهولة، وهو في كل الأحوال لا يروم خداعنا، فيجب أن ندنو من الشعراء بدون خوف ولا ريبية، وإذا تركنا القصيدة نتعامل مع حسن اللغوي العادي فسنكتشف استعمالاته الخاصة للغة، لأنه يريد منا أن نكتشفها لنصل إلى ما وراءها، إن كنا نريد حقا أن نفهم هذه القصيدة، أن نعرف لماذا عني هذا الإنسان نفسه بوضع كلمة بعد كلمة، وبيت بعد بيت، وقافية بعد قافية، ليقراها أناس لا يعرفهم، فسنجد أن هذه الكلمات

1- فتح الله أحمد سليمان، المرجع السابق، ص 54.

تستحق أن نتأمل معانيها، وأن نضم هذه المعاني، معنى بجانب معنى، لنعرف المعنى وراء المعنى، المعنى الذي ظل ينخر في نفسه حتى أقدم على هذه المغامرة، هذا التجميع الذي نقوم به في أذهاننا أو على الورق، كما نجمع كلمات أي جملة، دون أن نعي، لنصل إلى معناها (الموضوعي) الذي يتفق عليه الناس جميعاً، هذا التجميع لشتى (الاختيارات) و (الانحرافات) المنتشرة في ثنايا القصيدة، ثم التأليف بين ما تشابه منها، والمقابلة بين ما تضاد، كفيل بإبعاد شبح (الذاتية) عن يزعجهم هذا الشبح، أما نحن فنعلم أنّ هذه الموضوعية ما كانت لتتحقق لو لم ننظر إلى هذه القصيدة على أنّها (موضوع) يستحق اهتمامنا بذاته...<sup>1</sup>.

#### خامساً: أهمية التحليل الأسلوبي:

"تبدو أهمية التحليل الأسلوبي في أنّه يكشف المدلولات الجمالية في النص، وذلك عن طريق النفاذ في مضمونه وتجزئة عناصره، والتحليل بهذا يمكن أن يمهد الطريق للناقد ويمدّه بمعايير موضوعية يستطيع على أساسها ممارسة عمله النقدي وترشيد أحكامه، ومن ثمّ قيامها على أسس منضبطة.

كذلك تتمثل أهمية التحليل الأسلوبي في أنّه "يمكن أن يمدّنا بوسائل يستطيع بها الدارس أن يقصّ قطعة من الكتابة الأدبية بخبرته البحتة في اللغة، مما يزيد من هذه الخبرة، فالتحليل الأسلوبي يسهم في إظهار رؤى الكاتب وأفكاره وملامح تفكيره ويجلو لنا ما وراء الألفاظ والسياق من مغزى ومعان ينطوي عليها النص، كما يبرز القيم البلاغية والجمالية فيه"<sup>2</sup>.

1- ينظر: شكري محمّد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب، مكتبة الجيزة العامة مصر، الطبعة الثانية، 1992م، ص 68، 67.  
2 الدكتور: فتح الله احمد سليمان، الأسلوبية مدخل نظري ودراسة تطبيقية، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، طبعة مزيدة ومنقحة، سنة 2004، ص 53.

## الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لقصيدة "زهور" للشاعر "أمل دنقل":

في هذا الفصل طَبِّقت المبادئ الأسلوبية النظرية السابقة الذكر، والتي تجمع بين علم الأسلوب والبلاغة العربية، على نصّ شعري من الشعر الحرّ، قصيدة "زهور" لأمل دنقل، مراعيًا ما يلي:

1-التعريف بالشاعر بشكل عام، باعتباره مبدعًا وممثلًا للطرف الأول من العملية التواصلية و الإبداعية .

2-التعريف بالملتقي بشكل عام أيضا، كونه الطرف الثاني من العملية التواصلية و الإبداعية ظاهرا أو مضمنا في القصيدة.

3-تناول مقاطع القصيدة بالشرح والتحليل وتوضيح دلالات بعض الكلمات،باعتبارها خطوات أولى في تفهم القصيدة.

4-التوقف عند التعليق على رؤية القصيدة وما تمثله من جوانب تتعلق بنفسية الشاعر، وما تمتاز به القصيدة من سمات أسلوبية ودلالية تساهم في تحريك القصيدة، وتشكيل جوانبها الفنية وبنيتها اللغوية.

#### التعريف بالشاعر "أمل دنقل" المبدع:

أمل دنقل شاعر مصري قومي عربي راحل، ولد في عام 1940م بقرية "القلعة"، مركز "قفط" على مسافة قريبة من مدينة "قنا" في صعيد مصر، وقد كان والده عالما من علماء الأزهر الشريف مما أثر في شخصية أمل دنقل الثقافية، فانعكس ذلك في قصائده بشكل واضح .

سُمي "أمل دنقل" بهذا الإسم لأته ولد بنفس السنة التي حصل فيها والده على إجازة العالمية، فسماه بإسم "أمل" تيمنا بالنجاح الذي حققه ، وكان هو من ورث عنه "أمل دنقل" موهبة الشعر، فقد كان يكتب الشعر العمودي وأيضا كان يمتلك مكتبة ضخمة تضم كتب الفقه والشريعة و التفسير و ذخائر التراث العربي، فقد "أمل دنقل" والده وهو في العاشرة من عمره، مما أثر عليه كثيرا وأكسبه مسحة من الحزن تجدها في كل أشعاره .

مخالفا لمعظم المدارس الشعرية في الخمسينات إستوحى "أمل دنقل" قصائده من رموز التراث العربي، عاصر أمل دنقل عصر أحلام العروبة والثورة المصرية مما ساهم في تشكيل نفسيته، وقد صُدم

ككل المصريين بانكسار مصر عام 1967م وعبر عن صدمته في رائعته "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" و مجموعته "تعليق على ما حدث"

صدرت له ست مجموعات شعرية هي:

1- "البكاء بين يدي زرقاء اليمامة" بيروت 1969م.

2- "تعليق على ما حدث" بيروت 1971م.

3- "مقتل القمر"، بيروت 1974م.

4- "العهد الآتي"، بيروت 1975م.

5- "أقوال جديدة عن حرب البسوس" القاهرة 1983م.

6- "أوراق الغرفة 8"، القاهرة 1983م.

أصيب "أمل دنقل" بالسرطان وعانى منه لمدة تقارب الثلاث سنوات، وتوضح معاناته مع المرض في مجموعته "أوراق الغرفة 8"، وهو رقم غرفته في المعهد القومي للأورام والذي قضى فيه ما يقارب الأربع سنوات، توفي "أمل دنقل" يوم 21 مايو 1983م لتنتهي معاناته مع كل شيء<sup>1</sup>.

#### المبحث الأول: التعريف بالملتقي:

يشمل الملتقي لهذه القصيدة كل مصري على أرض مصر، أو غير مصري في بلدان أخرى، والملتقي نوعان: متلقٍ في عصر الشاعر و ملتقٍ خارج عصره، فالملتقي في أي مكان كان قد نال حيزاً من قصيدة "أمل دنقل" الرائعة، التي يواجهها إلى كل إنسان، رجالاً كانوا أم نساء، مظهراً حزنه وآلامه و هو يرقد على سرير الشفاء بل الموت، بين الأمل في الحياة و معاناة من مرض فتاك أنهك قواه، في محطة أخيرة، وهي الأكثر خطورة في: (غرفة رقم 8) بمعهد الأورام، ظل الشاعر يكتب الشعر حتى آخر أيامه، فقد أتم ديواناً كاملاً باسم "أوراق الغرفة 8". فقصيدته "زهور" خرجت من أعماق قلب الشاعر الصادق، تحمل آماله وحزنه و مشاعره لكل قارئ وملتقٍ لها. فهي مفارقة في رحلة المفارقات الشعرية عند "أمل دنقل"

(1)\*الموقع الإلكتروني: أمل دنقل - ويكيبيديا، الموسوعة الحرة» « [https : ar.m.wikipedia.org](https://ar.m.wikipedia.org)

\*الموقع الإلكتروني: أدب - الموسوعة العالمية للشعر العربي "أمل دنقل". « [www.adab.com](http://www.adab.com).

دنقل"، كما يقول النقاد : تبدو قليلة في تاريخ الإبداع و هي الكتابة على عتبة الموت القادم حتما، حيث الشخص الموشك على الإنطفاء النهائي، ينهي مسار تحدياته للحياة و الزمن و يستكين لقدره.

إخترت لكم قصيدة "زهور" للشاعر "أمل دنقل" كأنموذج للشعر الحر في العصر الحديث، هذه القصيدة التي بين أيدينا نظمها الشاعر و هو على سرير الموت، فالقصيدة جميلة و إن كانت حزينة ، تحمل في طياتها صورا جديدة. فقد أصبح للورد معنى آخر، ربما يجعلنا نعيد النظر في أخذنا باقة الورد للمريض.

نص القصيدة: "زهور"

و سلالٍ من الوردِ،  
ألمحها بين إغفاءٍ وإفاقةٍ  
و على كل باقهُ  
اسمُ حاملها في بطاقة

\*\*\*\*\*

تتحدثُ لي الزهراتُ الجميلةُ  
أن أعينها اتسعت -دهشةً-

لحظة القطفِ،

لحظة القصفِ،

لحظة إعدامها في الخميعة!

تتحدثُ لي...

أنها سقطت من على عرشها في البساتين

ثم أفاقت على عَرصِها في زجاج الدكاكين، أو بين أيدي المنادين،

حتى اشترتها اليدُ المتفضلةُ العابرةُ

تتحدثُ لي...

كيف جاءت اليّ...

(و أحزائها الملكية ترفع أعناقها الخضراء)

كي تتمنى لي العمر!

و هي تجود بأنفاسها الآخرة!!

\*\*\*\*\*

كلُّ باقهُ ...

بين إغماءٍ و إفاقةٍ

تتنفس مثلي-بالكاد- ثانية... ثانية

و على صدرها حَمَلت-راضية...

اسمَ قاتلها في بطاقة!<sup>1</sup>

المبحث الثاني: توضيح وشرح معان مقاطع القصيدة :

1- جاء المقطع الأول مهيّداً للموضوع وبدأ بحرف الواو مع أنه لم يسبق بشيء، وهذه إشارة إلى معاناة مستمرة وقديمة، لم تبدأ في المستشفى و لم يكن أولها (سلال الورد)، فما تلك السلال إلا جزء من الألم الذي يعانيه الشاعر، ثم تأتي بعد الواو كلمة (سلال) وهي نكرة من جهة وتدل على الكثرة من جهة أخرى. و في ذلك دليل على طول مكث الشاعر على سرير الموت حتى تراكمت سلال ورود الزائرین عنده، وكان في حالة مرضية لا تسمح له بالتعرّف على أصحابها ، فهم نكرة مثل كلمة (سلال).

و في كلمة (المحها) دلالة واضحة على ضعف الشاعر ووهنه، فهو لا يكاد يبصر و إنما يلّمح لمحا.

و في قول: (ما بين إغماءة و إفاقة) تمثيل للهاجس الذي يعيشه الشاعر بين الحياة والموت.

2- و في المقطع الثاني ينتقل إلى حوارية مع تلك الورد، فيبدو بقوله: (تحدث لي الزهرات) والحديث يحمل دلالة الودّ أكثر من الكلام، فلم يقل: (تكلمي) فهي تحدّته، و هو أحوج ما يكون إلى الحديث للشعور بوجوده و الإحساس بالحياة، ثم إنّه يضيف على الورد عنصر الحياة ذلك العنصر الذي يفنّده هو، و هذه إشارة أخرى إلى سيطرة هاجس الموت و الحياة على الشاعر.

ثم يستمر في نقل حديث الزهرات واندهاشها من الموت بلا سبب، و هي تتلقى أقسى حكم قضائي: (الإعدام) دون أن تقترف أدنى ذنب، أليس في ذلك إشارة إلى إحساس الشاعر القوي بالموت؟ بلى. وبعد ذلك ينقل الشاعر لنا هذا السقوط المفاجئ للحياة فالوردات تهوي من عروشها بعدما كانت كالملوك في عروشهم، لتفاجأ بنفسها أسيرة ميته جثة هامة تعرض للبيع وراء زجاج الدكاكين، هذا ما يحدث للشاعر، فقد هوى من علياء شبابه و قوته فهو لم يتجاوز الأربعين سنة حتى وجد نفسه جثة هامة في المستشفى، فما أجمل تلك المفارقة العجيبة أن تتمنى الزهرات للشاعر الحياة وهي تلفظ أنفاسها الآخرة.

1- أمل دنقل: الأعمال الشعرية الكاملة، مكتبة مربولي القاهرة، الطبعة الثالثة، 1987م ص 371، 370.

3- أما في المقطع الأخير، فيكشف الشاعر عن الرّابط الوثيق بينه وبين الورد، فهي مثله تماماً تجود بأنفاسها الآخرة، وكلاهما وإن دهش لحظة القطف و لحظة القصف، إلى أنه يبدو راضياً، فهو بالكاد مثل الزهرات يتنفس و يشعر بالموت في كل ثانية.

### المبحث الثالث: تعليق وتحليل أسلوب قصيدة:

القصيدة من الشعر الحرّ أو من شعر التفعيلة، وقد ظهر تيار التفعيلة كحركة شعرية جديدة في أواخر الأربعينات على يد "نازك الملائكة" في قصيدتها "الكوليرا" عام 1947م، فظهر في مصر في مطلع الخمسينات، وامتدّ إلى الأقطار العربية.

**العنوان:** هو أوّل ما يلقاه القارئ، من العمل الأدبي، هو الإشارة الأولى التي يرسلها إليه الشاعر أو الكاتب، و العنوان يظل مع الشاعر أو الكاتب طالما هو مشغول بعمله الأدبي<sup>1</sup>. لقد جاء عنوان النّص "زهور" و هو عنوان جاء نكرة على صيغة الجمع، و يفضي هذا العنوان إلى تشكيل توقعات للقارئ يمكن أن تكون متحققة في النّص، و يمكن أن تكون غير متحققة فيه، فالزهور كلمة توحى بالأمل و الإشراق و العبير و الرائحة الزكيّة، و إنّ القراءة الأولى لها يمكن أن تحمل مثل هذه الدلالات، ولكن إعادة القراءة في ضوء علاقة العنوان بالنّص يمكن أن تغير من توقع القارئ الذي يكتشف أنّ الزهور في هذا النّص تتعرض للقتل والموت<sup>2</sup>.

تتجلى في المقطع الأوّل علاقة واضحة بين أنا الشاعر و سلال من الورد، و هي علاقة تكشف عن رؤية الشاعر لهذه السلال التي يلحمها موزعا بين حالتين: حالة الإغفاء و حالة الإفاقة، إنّ ثنائية الإغفاء و الإفاقة والتي تجسّد حالة نفسية مسكونة بهاجس المعاناة، و هو هاجس يعيش بين لحظتين زمنيّتين متناقضتين، لحظة الإغفاء و لحظة الإفاقة، وقد جاءت سلال الورد مقترنة ببطاقة تحمل إسم صاحبها<sup>3</sup>. فهذه القصيدة تعبر عن تجربة ذاتية حزينة، لذلك نلمح فيها (الأنا) بشكل واضح و ذلك من خلال ياء المتكلم في النّص :

تحدثت لي ... و قد وردت ثلاث مرّات :

جاءت إليّ

1- الدكتور. شكري محمد عياد، مدخل إلى علم الأسلوب مكتبة الجيزة العامة مصر، ط2، 1992، ص 74.  
2- الدكتور موسى رابعة: الأسلوبية مفاهيمها و تجلياتها، دار الكندي للنشر و التوزيع -الأردن الطبعة الأولى، سنة 2003، ص86.  
3- المرجع نفسه، ص87.

تتبنى لي

تتنفس مثلي

وقد إستطاع الشاعر أن يحمّل هذا المقطع من النّص بعداً موسيقياً ، يتمثل في القافية التي جعل بناءها موقعا بشكل تحدث فيه رتّة موسيقية متجاوبة، تتمثل بالكلمات:إفاقة ، باقة، بطاقة، وهو إيقاع قائم على التوازن الذي يجسّد عنصرا موسيقيا يندمج مع رؤية الشاعر و موقفه النفسي، هذا إلى جانب إنفعال القارئ بهذا الإيقاع الذي يجعله قادرا على أن يعيد هذا الإيقاع في نفسه مرات متتالية، ليكشف عن البعد الشعوري الذي تجسّده هذه الكلمات المتوازية في موسيقاها، و لذلك فإنّ المنبه الأسلوبي المتمثل بالإيقاع المتوازي للكلمات "إفاقة ، باقة، بطاقة " لا بد أن يشكل إستجابة من القارئ تجعله ينفعل بما يقرأ<sup>1</sup>.

لقد إختار الشاعر مفرداته و تراكيبه بطريقة إستطاعت أن تجسّد رؤيته، فالإختيار يرتبط إرتباطا أساسيا بالموقف، و هو موقف شعوري إستدعى منه أن يجعل أسلوبه قادرا على إيقاظ وعي المتلقي، لأنّ الإختيار الذي تمثّل بالثنائية الضدية والإيقاع المتوازي، إختيار يعكس موقف الشاعر من سلال الورد التي يضع نفسه مقابلها ليقدمها بصورة تجسد دلالات الكلمات التي تبرز معاناته ووضعها النفسي، فقد قال الشاعر: "ألمها" بدلا من أنظر إليها، فنظرته كانت نظرة بعيدة عن التأمل و إنّما نظرة سريعة ، لا يكاد يتمتع فيها بمناظر الورد، لأنه يعيش حالة صعبة<sup>2</sup>.

و لغة النص بسيطة تتسم بالوضوح، لكنّه وضوح لا يطيح بالنّص أو الذي يلغي بريقه الشعري، إنّّه الوضوح الذي يتعارض مع التعقيد واللبس، و يجعل الكشف عن بواطن النّص أمرا معقدا.

ثم يقول :

تتحدث لي الزهرات الجميلة

أن أعينها اتسعت -دهشة-

لحظة القطف

لحظة القصف

لحظة إعدامها في الخميّة.

1-الدكتور موسى ربابعة، المرجع السابق، ص 87.

2-، المرجع السابق، ص 87.

يجعل الشاعر الورود قادرة على الكلام، فهي تتحدث إليه، و كأنه لا يستطيع أن يتحدث إليها، وأول شيء يصادف القارئ هو ما يتجسد في عنصر الأنسنة، إذ إن الشاعر يعمد إلى أنسنة الورود ، و يجعلها تبادره الحديث، والأنسنة تتمثل في عنصر التشخيص الذي يجعل ما هو غير إنساني يمتلك خصائص الإنسان، وذلك عبر الإنحراف باللغة عن حقيقتها إلى تشكيل عوالم خاصة بالشاعر تستطيع أن تتجاوز حدود المألوف و العادي الناتج من خلال التشكيل الأسلوبي الذي عبر فيه الشاعر عن رؤيته ، فالزهرات تتحدث وتتسع عيونها، و يجعلها ساردة لمشاعرها في لحظات القطف و القصف، وهو إحساس بالنهاية، إنه إحساس الذات الشاعرة التي تندمج معبرة عن دهشتها أمام لحظة النهاية.

لقد جاءت لغة الشاعر لغة محملة بدلالات إستطاع أن يعبر عنها من خلال إعتماده على الصورة الشعرية، التي تبتعد فيه عن التعبير المباشر فالزهرات تتحدث و تدهش و تعدم.

إنها زهرات تعبر عن هواجس الشاعر الداخلية، و تجسد عنصر القتل و الموت.

و قد إستطاع الشاعر أن يمزج بين عنصر السرد و الحوار، فهو سرد يتخلله الحوار بشكل واضح، وذلك من خلال تناوب حضور صوت الزهرات، التي تفصح هي الأخرى عن مشاعرها، فقد إستطاع الشاعر الزهرات بالطريقة التي يرتضيها كتعبير غير مباشر عن وعيه و إدراكه و يقول متابعاً:

تتحدث لي ...

أنها سقطت من على عرشها في البساتين

ثم أفاقت على عرضها في زجاج الدكاكين، أو بين أيدي المناادين.

حتى إشترتها اليد المتفضلة العابرة.

يشكل هذا المقطع أيضا نسقا لغويا ينضاف إلى الأنساق السابقة، إذ يفتتحه الشاعر بحديث الزهرات، التي يجعلها ساردة و يترك لنفسه أن تحتل مكان المتلقي أو المستمع، و يستمر الشاعر في سماع حديث الزهرات التي أنسنها و منحها أبعادا إنسانية ، تتجلى في تناميها من نقطة إلى أخرى و من موقف إلى موقف.

فهذه الزهرات لا تتحدث فقط، وإّما تسقط من عرشها، فالعرش يعادل الحياة و الجمال و الرفعة و السّمو، لكن هذا السّمو لا بدّ له من السقوط و الهبوط، و هو سقوط النفس الإنسانية و ذبولها ، إذ تتحول الزهرة الساقطة من مجدها و عرشها إلى مادة معروضة للبيع تشتريها اليد المتفضلة العابرة.

ثم يقول:

تتحدث لي

كيف جاءت إليّ

(و أحزانها الملكية ترفع أعناقها الخضر)

كي تتمنى لي العّم

و هي تجود بأنفاسها الآخرة

يعيد الشاعر عنصر الأسننة مرة أخرى، ليقيم أود الخطاب بينه و بين الزهرات التي تفصح عن مشاعرها.

و يحاول الشاعر أن يستبطن دواخلها، و يبرز عنصر الأسننة مرة أخرى في الأشياء المنسوبة إليها، إذ أنّ أحزانها ملكية و ترفع أعناقها الخضر، فعنصر الأسننة عنصرا محوريا من خلال التشكيل اللغوي الذي نسجه الشاعر، فالزهرات تؤنس مرة تلو المرة لتعبّر عن مشاعرها للشاعر، فثمة هناك إحساس بالمفارقة يظهر عندما يصبح من يموت قادرا على تمنى الحياة للآخرين، فقد تزامن موت الزهرات مع تمنيتها للعمر للشاعر، و بينهما شعور إنساني يتمحور حول الإحساس بالنهاية، نهاية الإنسان و نهاية الأشياء من حوله.

إن عبارة "و أحزانها الملكية ترفع أعناقها الخضر" تمثل إنتهاكا واضحا و صدمة واضحة من خلال إعتماها على الإستعارة التي تصبح قادرة على أن تحمل وظيفة معنوية ووظيفة نفسية، هذه اللغة لغة إستعارية قادرة على بعث صدمة الإستعارة و الكشف عن الحزن المدفون في أعماقها، فالشاعر يجعل للأحزان أعناقا خضراء بعدما كانت أحزانها ملكية.

و ينتهي الشاعر في نهاية النصّ إلى الكشف عن حالة الإندماج الكلي بين ما هو إنساني و بين ما هو طبيعي، يقول:

كلّ باقة

بين إغفاءة و إفاقة

تتنفس مثلي -بالكاد-ثانية ثانية.

وعلى صدرها حملت - راضية

إسم قاتلها في بطاقة

تتجلى في هذا المقطع الختامي عودة القصيدة إلى بدايتها، وذلك من خلال نقل الشاعر

أحاسيسه و مشاعره إلى الزهرات، فقد قال في البداية:

و سلال من الورد

ألمحها بين إغفاءة و إفاقة

و على كل باقة

إسم حاملها في بطاقة.

لكن في الختام جعل المشاعر منسوبة إلى الزهرات حين قال:

كل باقة

بين إغفاءة و إفاقة.

و يصل التماثل و التوحد بين الشاعر و الزهرات عندما يجعلها مثله تتنفس ثانية ثانية، مع

ما يحمله هذا التكرار المتجاور لكلمة ثانية من تجسيد للإحساس والشعور، فالتوحد بين الشاعر

والزهرات توحد و تداخل في صورة واحدة ، هي صورة القتل و الموت و إعلان النهاية، إنّها النهاية التي

لم يعبر عنها الشاعر بأسلوب تقريرى و مباشر، و إنّما جاء تعبيره عن رؤيته من خلال خلق معادلات

تكشف عن موقفه من المعاناة التي يعيشها لحظة الإحساس بالنهاية و الموت.

و يكشف المقطع الأخير عن حالة الإستسلام التي تعيشها الزهرات و الشاعر في آن واحد، و

هذا أمر يتجلى إنعكاسه من خلال كلمة "راضية" فالرضى ليس للزهرات و إنّما للشاعر نفسه.

و قد إستخدم الشاعر الإعتراض عندما وضع بعض الكلمات بين شرطتين -مثل-دهشة-و

بالكاد- حتى يشير إلى أهمية هاتين الكلمتين في سياقهما في النصّ فكلمة "راضية" جاءت معترضة

بين الفعل (حملت) و المفعول (إسم) فهي كلمة أرادها الشاعر بقوة ، لذا أبرزها بتقديمها على

المفعول، ليبين رضاه عمّا وصل إليه، و أما كلمة -بالكاد- التي جاءت هي الأخرى بين شرطتين

فإنّها تحمل دلالة المعاناة التي يريد الشاعر أن يشير إليها بشكل خاصّ، وقد وضع الشّاعر عبارة "و أحزانها الملكية ترفع أعناقها الخضر" بين قوسين ليؤكد مدى أهمية مثل هذه العبارة في سياقها، فهي جملة إعتراضية يمكن أن يستغنى عنها، لكن ما يعد فضلة يمكن أن يصبح عمدة و جوهريا أحيانا أخرى. ففضاء النصّ من الناحية الأسلوبية جاء محمّلا بالدلالات و المعاني، فقد عمد الشاعر إلى إستخدام النقط الدالة على الحذف في نهاية المقطع الأول وهذا يعني أن هناك أشياء ظلت لتقدير القارئ و لتوقعه. ربّما كان للحياة السياسية والثورية المتمرّدة التي عاشها الشاعر أثر في النصّ، إذ نلمح بعض الألفاظ السياسية و الثورية مثل : القصف، الملكية، عروشها، الإعدام، سقطت، قاتل. عمد الشاعر إلى الفعل المضارع لنقل حواريته مع الزهرات (تتحدث، تتنفس تتمنى...) و الفعل المضارع يدل على الإستمرار ففي ذلك شعور بإستمرار حالة المعاناة والآلم.

و يكشف الشاعر عن مقتته لأولئك الذين يقطفون الورود لتهداياها في البيت الأخير بصراحة تامة عندما قال:و على صدرها حملت-راضيه..

إسم قاتلها في بطاقة !

حيث إستبدل كلمة (حاملها) الواردة في المقطع الأوّل و وضع عوضا منها كلمة (قاتلها) ليدل على بشاعة تلك العملية.

ثم أنضر إلى دلالة الكلمات (بالكاد، و تكرار كلمة (ثانية):

فهي تشير إلى لحظة الموت والإنتهاء، فهو بالكاد يتنفس ويشعر بالموت في كل ثانية، ثم جاءت النقاط الثلاثة (...) فضاء نصّيا يعبر عن بطئ الزمن ويصور تلك الحالة النفسية التي يشعر بها الشاعر.

وانتهت الأسطر الشعرية في معظمها بالهاء الساكنة، وهذا مناسب لحالة السكون التي يعيشها الشاعر، بل هي مناسبة لحالة الإنتهاء وتوقف الحياة، فقد إختار العرب صوت الهاء للسكت و إنتهاء الكلام.

تجسّدت في هذا النصّ ثنائية الإختيار والإنحراف واللغة العاطفية والصورة الشعرية، عبر بنية عميقة و متماسكة تهيأت له من خلال بنية التوازن والتوازي، وبنية التكرار، من إيقاع ذي نبرة متكررة، وغير ذلك من العناصر الأسلوبية التي تشكّل منها النصّ.أ.هـ.

### خاتمة:

مشينا في بحثنا هذا خطوةً فخطوة، حتى وصلنا إلى خاتمته، وهذه طبيعة كل عمل، له بداية ونهاية، فبعد هذه الجولة الخفيفة، مروراً بأبرز محطات الأسلوبية النظرية، وتطبيقاً على نصّ الشاعر "أمل دنقل" الرّائع، قمت بالكشف عن أهم الظواهر والسّمات الأسلوبية الصوتية والتركيبيّة والدلالية منها، والاختيارات والانحرافات اللغوية، ومن النتائج المهمة التي توصلت إليها والتي يمكن إجمالها من خلال النقاط التالية:

- الكلام عن "الأسلوب قديم، أما "علم الأسلوب" فحديث جداً.
- لفظ "الأسلوب" مصطلح مهم في التراث العربي القديم، وحضوره القوي في مختلف القواميس اللغوية وكتب المتقدمين دليل على ذلك.
- الأسلوبية علم أفادت منه المنهج الأخرى، فقد صيغت من خلال المنهج الأسلوبي في نظرتة إلى النصّ على أنّه استخدام لغوي اختياري قصدي على مستوى المفردة وعلى مستوى الجملة والنصّ.
- لم تكتفي الأسلوبية فقط بأدوات البلاغة العربية، بل تطلعت إلى الإفادة من بعض علوم العربية، كالأصوات والصرف والدلالة والتراكيب.
- الأسلوبية ذات نسب عريق وعميقة الأصول، فهي البديل والوريث الشرعي للبلاغة العربية القديمة.
- من خلال تطبيقنا على قصيدة "أمل دنقل" ومقاربتنا لها أسلوبياً وجدنا بعضاً من الظواهر الأسلوبية كالانزياح و الاختيار، وكنتيجة توصلنا إليها فالأسلوبية تمكنت من خلال دراستها للإبداع الشعري أن تفسره وقامت بالكشف عن خصائصه وملامحه الفنية والجمالية.
- وأخيراً، لا أدعي أنني أضفت شيئاً جديداً لحقل الدراسات النقدية والأسلوبية، لكنها محاولة مني، عسى أن أكون قد وفقت إلى أن أوضح بعض المفاهيم الغامضة فيما يخص علم الأسلوب وأتمنى أنني في جمعي لمادة هذا البحث المتواضع قد أحسنت وأفدت، بأن

## الخاتمة

---

أحضى بما أستحق بعد كلّ هذا النصب والجهد وأملّي أن أكون ممن يدافعون عن لغة القرآن  
وينهضون بها ويحبونها.

## قائمة المصادر والمراجع المعتمدة .

### . المعاجم العربية:

- 1- قاموس لسان العرب لابن منظور، دار صادر - بيروت - الطبعة الأولى، 1995.
- 2- المعجم الوسيط : إبراهيم أنيس وآخرون، دار الأمواج، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1990م.
- 3- أساس البلاغة، لمحمود بن عمر الزمخشري أبو القاسم. تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت، الطبعة الأولى، 1995م.

### . القواميس الأجنبية:

- 1- General Basic English dictionary ; editor ogden, C.K; London, 1940, 480, pages.
- 2- Robert, Paul : Dictionnaire de la langue française, tome sixième, Paris, S.N.L .(1) , 1965.

### . الكتب العربية:

- 1- الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية للدكتور فتح الله أحمد سليمان، مكتبة الآداب للنشر، القاهرة، طبعة مزيده ومنقحة، سنة 2004م.
- 2- البلاغة والأسلوبية للدكتور محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر. لونجان القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 1994م.
- 3- الأسلوب: بلاغة تحليلية لأصول الأساليب الأدبية للأستاذ أحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية. مصر الطبعة الأولى، سنة 1964م.
- 4- أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمد رشيد رضا، دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى، 1978م.

- 5-المقدمة: ابن خلدون عبد الرحمن، . تحقيق: عبد الله محمد الرويش، دار البلخي- دمشق، الطبعة الأولى، 2004م.
- 6- الأسلوبية والبيان العربي، عبد المنعم خفاجي الدار المصرية اللبنانية. بيروت، الطبعة الأولى، 1992م.
- 7- قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني للدكتور محمد عبد المطلب، الشركة المصرية للنشر "لونجان" القاهرة الطبعة الأولى، 1995م
- 8-الأسلوبية وتحليل الخطاب لنور الدين السد، دار هومه للنشر والطباعة -الجزائر- الطبعة الأولى، الجزء الثاني، 2010م.
- 9-الأسلوبية والأسلوب للدكتور عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1982م.
- 10-الأسلوب لأحمد الشايب، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثامنة، 1991م.
- 11- مدخل إلى علم الأسلوب للدكتور شكري محمد عياد، مكتبة الجيزة العامة، مصر، الطبعة الثانية، 1992م.
- 12-في التطبيقات الأسلوبية للدكتور صالح عطية مطر، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2004م.
- 13-اللغة والأسلوب لعذنان بن ذريل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق سوريا، الطبعة الأولى، 1980م.
- 14-علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته للدكتور صلاح فضل، دار الشروق، مصر، الطبعة الأولى 1998م.
- 15-مقالات في الأسلوبية: منذر عياشي إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، سنة 1990.
- 16- الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها. للدكتور موسى سامح رابعة، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2003م.

17- البني الأسلوبية، للدكتور حسن ناظم، المركز الثقافي العربي للنشر. المغرب، الطبعة الأولى، 2002م.

18- الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب لفرحان بدران الحربي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2003م.  
-الكتب المترجمة :

1-الأسلوب والأسلوبية لبير جيرو، ترجمة : منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1992م.

- رسائل جامعية ومحاضرات:

-محاضرات في علم الأسلوب للدكتور أحمد بلخضر المستوى: ثالثة جامعي.

-محاضرات مقياس علم الأسلوب لحسين تروش - نظرية وتطبيق - جامعة محمد لمين دباغين- سطياف 2، العام الدراسي: 2016/2015، مستوى الثالثة (ل م د).

-رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النقد العربي المعاصر بعنوان "المنهج الأسلوبي عند محمد الطرابلسي" من إعداد الطالب: عبد الرزاق مدخل، السنة الجامعية 2012/2011م.

الدواوين الشعرية:

\* الأعمال الشعرية الكاملة، للشاعر أمل دنقل، مكتبة مربولي، القاهرة، الطبعة الثالثة، سنة 1987م.

مجالات:

مجلة: الن(ا) ص: المجلس الأعلى للغة العربية: الأستاذ جيلالي علي طالب، العدد 22،  
ديسمبر 2017، دراسة أسلوبية لقصيدة "عندما يتحالف الإنسان مع نفسه ضد الموت"  
للشاعر أبو القاسم خمار .

-المواقع الإلكترونية:

\*-أمل دنقل - ويكيبيديا - الموسوعة الحرة.

[Https: // ar.m.wikipedia.org](https://ar.m.wikipedia.org)

\*أدب- - الموسوعة العالمية للشعر العربي أمل دنقل

[.www.adab.com](http://www.adab.com)



## فهرس الموضوعات:

\*كلمة شكر

\*إهداء

01	مقدمة
04	الفصل الأول: الأسلوب
05	المبحث الأول: مفاهيم الأسلوب
05	أولاً: كلمة الأسلوب في اللغة والاصطلاح
06	ثانياً: مفهوم الأسلوب في التراث العربي
08	ثالثاً : مفهوم الأسلوب عند المحدثين (من زوايا المخاطب والمخاطب والخطاب)
12	المبحث الثاني: الأسلوبية أو علم الأسلوب
12	أولاً: نشأة علم الأسلوب
12	ثانياً: مفهوم الأسلوبية أو علم الأسلوب
14	ثالثاً: الأسلوبية في النقد العربي الحديث
16	رابعاً: مجالات علم الأسلوب
18	المبحث الثالث: محددات الأسلوب
18	أولاً: الأسلوب بوصفه اختياراً
19	ثانياً: الأسلوب بوصفه إضافة وتضمناً

21	.....	ثالثا: الأسلوب بوصفه انحرافا.
23	.....	المبحث الرابع: التحليل الأسلوبي أو المقارنة الأسلوبية.
23	.....	أولا: مستويات التحليل الأسلوبي للنص الشعري.
23	.....	المستوى الصوتي.
24	.....	المستوى التركيبي.
24	.....	المستوى الدلالي.
25	.....	ثانيا: خطوات التحليل الأسلوبي.
27	.....	ثالثا: كيفية التحليل الأسلوبي.
27	.....	رابعا: كيف نقرأ النص الشعري ؟
28	.....	خامسا : أهمية التحليل الأسلوبي.
29	.....	الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لقصيدة "زهور" للشاعر أمل دنقل"
30	.....	*التعريف بالشاعر "أمل دنقل" { المبدع}.
31	.....	المبحث الأول: التعريف بالمتلقي.
33	.....	*نص القصيدة "زهور".
34	.....	المبحث الثاني:توضيح وشرح معان مقاطع القصيدة.
35	.....	المبحث الثالث: تحليل و تعليق أسلوبي للقصيدة.

41	.....	خاتمة
43	.....	قائمة المصادر والمراجع المعتمدة
47	.....	فهرس الموضوعات
50	.....	ملخص

## الملخص:

حاولت هذه المذكرة أن تقف عند أهم عناصر علم الأسلوب تنظيراً وتطبيقاً، وتتبع ميلاد هذا المنهج الأدبي وتطوره منذ أن كان كلمة، ثم مصطلحاً إلى أن أصبح مدرسة نقدية، وهذا أمر يؤكد عملية التواصل بين القديم والجديد، الذي أسهم في بلورة رؤية عربية ناضجة للمقاربة الأسلوبية الحديثة.

### \*Résumé :

Ce mémoire a essayé de se tenir aux éléments les plus importants de la stylistique en théorie et en application, il a retracé la naissance et le développement de cette méthode littéraire depuis qu'elle était un mot puis un terme jusqu'à ce qu'elle devienne une école critique, et c'est quelque chose qui confirme le processus de communication entre ce qui est ancien et ce qui est nouveau, cela a contribué à la cristallisation d'une vision arabe mature de l'approche stylistique moderne.

### Summary :

This memo tried to stand at the most important elements to the stylistic in theory and application. it traced the birth and a development of this literary method, since it was a word and then a term, until it become a critical school, and this is something that confirm the process of communication between the old and the new, which contributed to the crystallization of the mature Arabic vision of the modern stylistic approach.